قيل عليه المشهور ان حقيقة العلوم المسايل والتصديقات بها او الملكة
او الصور المحفوظة وما يتعلق بها لكنه ذكر في شرح المقاصد ان الصناعة
قد يجعل عبارة عن عدة اوضاع وتنبيهات واصطلاحات وتوبد
ذلك بجعل التصورات المخصوصة داخله في حقيقة الحكمة على ظاهر ما قيل
قوله والمراد بالوجوه يعني ان الاضافة للعهد اذ هي بعينها كما تقدم
وذلك لانه لو اريد مفهومها الاعم لدخل فيه اكثر ما ليس من المحسنات
التابعة لبلاغة الكلام وهي الخلو عن تنافر الحروف او الكلمات والخلو
عن ضعف التاليف مع انها ليست من علم البديع واما الخلو عن الغرابة
فيمكن ادراجه في وضوح الدلالة قوله اي الخلو عن التعقيد المعنوي
كانه خص وضوح الدلالة بالخلو عن التعقيد المعنوي مع انه بحسب
مفهومه يتناول الخلو عن التعقيد اللفظي ايضا لكونه اشارة الى
علم البيان على ما ذكر في صدر الكتاب كما ان رعاية المطابقة اشارة
الى علم المعاني فيكون تنبيها على ان رتبة هذا الفن بعدهما فقوله
بعد هاهنا تمييز لقوله وتبعها وجوه اخر وقد علم بذلك ايضا
ان وضوح الدلالة المذكور في علم البيان يجب حمله على الخلو عن التعقيد
المعنوي اعتمادا على ما سبق في مباحث المقدمة قوله يحسين
المعنى اي لا تشكل بالمشاكلة المعنوية فانهم عدوها من المحسنات
المعنوية مع ان الظاهر ان حسنها باعتبار التحسين اللفظي اذ العلاقة
المصححة فيه المصاحبة اللفظية قوله من متضادين يعني وصفا
لكنه اقتصر على اقل ما يحصل به المطابقة قوله سواء كان التقابل
حقيقيا الخ لا يخفى انه بعد تعميم التقابل كما ذكره يكون نحو اشداء على الكفار

رحما بينهم

/١٢٤٤

ر تمايزهم داخلا في الطباق لالحاقنا به ما يتعلق قوله او يتقابل
التضايف فيه بحث لان الجمع بين الاب والابن لا يسمى في الظاهر
مطابقة بل هو بمراعاة النظير اقرب قوله ديباجا ماخوذ من الديباج
قوله سندس هو مارق من الديباج وقوله خضر من نوع خبر بعد خبر
لان الالف فيه على الضم فان الذي قبله غدا عدوه والجديد نسج ردايه
فلم ينصرف المراد كفانه الاجر قوله هذا عيش العيش الاخضر
وقع في المقامات هذا بعد قوله وازورت المحبوب الاصفر وخضر
العيش كناية عن نعومته وطيبه وازور اي انحرف والغودجاب
الراس ثني اي رق قلبه والازرق الخالص العداوة الشديدها
قيل وانما وصف العدو الشديد العداوة بالزرقة
لان من عادا الاوايل هم اهل الروم والزرقة غالب عليهم فسمي
كل عدو شديد العداوة وان لم يكن كذلك بازرق والموت الاحمر
يقال احمر البأس اي اشتد وقيل اراد بالموت الاحمر القتل
قوله اشداء على الكفار هذا مثال التعلق بالسببية وسالب
التعلق باللزوم قوله تعالى جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا
من فضله فان ابتغاء الفضل وان لم يكن منافيا للسكون لكنه يستلزم
الحركة المضادة للسكون قوله بالتفسير الذي سبق ذكره وتفسير
السكاكي ايضا هي داخله في الطباق فانه فسر المطابقة بان يجمع
بين متضادين واما ما زاد من قوله واذا شرط هاهنا امر
شرط ثمة ضده فلعله اراد انه يجب ان يكون في المقابلة شرط
بل ابدا انه اذا اعتبر في احد الطرفين شرط وجب اعتبار ضده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)